

دوافع تقليد بعض الخطاطين والمصممين الايضاحيين لشعار قناة الجزيرة الفضائية

على محمد عثمان محجوب و هشام إبراهيم عز الدين محمد و خالد حمزة ادريس احمد

^{1.2.3} جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

المستخلص:-

تهدف هذه الدراسة للتعرف على شعار قناة الجزيرة الفضائية خصوصاً وعلى الشعارات القائمة على الخط العربي عموماً وتبين الاسباب التي دفعت بعض الخطاطين والمصممين الايضاحيين لتقليد ذلك الشعار بالرغم من مخالفة هذا التقليد لقوانين حماية الملكية الفكرية، كذلك تعرف الدراسة بأهمية وفاعلية الشعارات الغير مقلدة في تحقيق الغرض منها، إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لرصد وحصر وتصنيف وتحليل المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى أن للإمكانيات والمقومات التشكيلية للخط الديواني والديواني الجلي من مرونة وطواعية أسهمت وساعدت المقلدين في الإسهاب في تقليد الشعار المذكور، إضافة الى الاعجاب ببنيته التصميمية، و أن سعة إنتشار الشعار المذكور في العالم العربي شجع على ذلك التقليده.

كلمات مفتاحية: (الخط العربي/ علامة تجارية/ قطرة/الديواني الجلي)

ABSTRACT:

The aim of this study is to investigate and understand the concept and features of Aljazera space channel logo which is mainly base on Dewani Arabic script.

The study also discusses why Arab logo designers prefer Arabic calligraphy as the main source of their logo designs.

It also discuss why Arab logo designers intended to imitate this logo of Aljazera Space channel in spite of the restrictions and legal rules set by International property that prevent such act .

Analytical and descriptive methods used by the researcher as the most applicable method for such studies.

From the analytical process of the collected data, the researcher has fownd following: Dewaing and Jali Dewau are the most elegant and flexible scripts than other scripts of Arabic calligraphy, and for this reason Arab logo designers intended to copy the logo of Aljezera space channel .

Key Words: *Arabic Calligraphy / Trade Mark / a Drop / Dewani Script*

مقدمة:

يعتبر تصميم الشعارات من الفنون التي ارتبطت بوسائل الاتصال المرئي التي تعتمد على خاصية الإيجاز المبدع في ابتكار ونقل الأفكار أو الرسائل المرئية، وغير ذلك من السمات التي ترافق المنتج في كل حالاته سواء كان منتجاً صناعياً أو غيره، أو كل ما يتعلق بوسائل الترويج كالأعلان و الاوراق والمطبوعات للتعريف بمنتجة والتميز بينه وبين المنتجات الاخرى. (سامية عبدالحليم، 2002 م، ص77).

رغم الاهمية الاقتصادية والقانونية و التشكيلية التي اكتسبتها تصميم الشعار تبعاً للتطور الصناعي والخدمى فهي اليه عاكسه للهويات الثقافية لكل شعار مما ترتب عليه وضع اللوائح و القوانين التي تضبط انتاجه واستخدامه خصوصاً فيما يتعلق بالملكية الفكرية بالرغم من ذلك يلاحظ تنامي ظاهرة تقليد المصممين لبعض الشعارات التي اكتسبت شهرة لوجودتها وسعة انتشارها و اختلافها موضوعاً واخراجاً وتنفيذاً، سواء كان ذلك التقليد جزئياً او كلياً، و من الشعارات التي تم تقليدها شعار قناة الجزيرة الذي يعتبرها كثير من الخطاطين والمصممين

والمشاهدين عرباً وأجانباً من اجمل شعارات الفضائيات العربية ومن اهم سمات ذلك الشعار انه سهل النقل و اعتماده على الخط العربي في تكوين بنيته وخصوصاً (الخط الديواني الجلى)، لذا تناولت هذه الدراسة التعريف بذلك الشعار شكلاً وموضوعاً ومن ثم التعرف على الاسباب التي دفعت بالخطاطين والمصممين لتقليده شكلاً. من المصطلحات الشائعة في مصادر و مراجع التصميم الايضاحي كلمة علامة، اشارة، علامة مميزة، شعار، علامة تجارية، وماركة كل هذه الكلمات تحمل معاني مترادفة (في اللغة العربية) لمصطلح واحد، لذلك ستلتزم الدراسة باستخدام مصطلح شعار بالمعنى المراد في الدراسة.

مشكلة الدراسة:

رغم اهمية وفاعلية الشعارات والعلامات التجارية في مختلف مناحي الحياة، من منطلق عكسها لهوية المؤسسة، تلاحظ في العقد الاخير اتجاه العديد من الخطاطين لتقليد بعض الشعارات التي اكتسبت شهرة واسعة لوجودتها وسعت انتشارها، سواء كان ذلك التقليد جزئياً او كلياً، ولمعرفة تداعيات هذا التقليد تبحث هذه الدراسة حول تقليد شعار قناة الجزيرة الذي يعتبره كثير من الخطاطين والمصممين والمشاهدين عرباً وأجانباً من اجمل شعارات الفضائيات العربية، وعليه يجمل الباحث مشكلة الدراسة في السؤال الاتي:

- ما هي دوافع تقليد الخطاطين والمصممين لشعار قناة الجزيرة الفضائية؟

أهداف الدراسة:

أ/ تبين دوافع تقليد الخطاطين والمصممين لشعار قناة الجزيرة الفضائية.

ب/ التعريف بفلسفة تصميم شعار قناة الجزيرة الفضائية.

أهمية الدراسة:

أ/ تبين دوافع تقليد الخطاطين والمصممين لشعار قناة الجزيرة الفضائية.

ب/ تبصر بخطورة تقليد الشعارات قانونياً .

ج/ تُعرف بأهمية وفاعلية الشعارات غير المقلده في تحقيق الغرض منها.

منهج و اجراءات الدراسة:

المنهج التحليلي الوصفي .

أدوات الدراسة:

سيستخدم الباحث الملاحظة كأداة أساسية في وصف وتحليل النماذج قيد الدراسة.

مجتمع الدراسة:

الشعارات المقلده لشعار قناة الجزيرة الفضائية.

نماذج الدراسة وطرق اختيارها:

هي نماذج غير احتمالية (منتظمة)، تم اختيارها بشكل غير عشوائي وفقاً لأسس وتقديرات ومعايير معينة وضعها الباحث، حيث تدخل الباحث في اختيارها وقدر من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي. ويمكن تصنيفها نماذجاً غرضية نظراً لان العينات الغرضية هي التي يقوم الباحث باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث. وتسمى مثل هذه العينة بالعينة

الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية. وقد تم اختيار النماذج بالاسلوب القصدي، لوضوح ارتباطها ظاهرياً بشعار قناة الجزيرة، وقسمها الباحث الى مجموعتين بناءً على الآتي:

- 1.مدى تشابه الشعار بشعار قناة الجزيرة.
- 2.العنصر الرئيس المكون للشعار.
- 3.الغرض من تصميم الشعار كمعلومة اساسية.

عدد النماذج:

تم رصد 25 نموذجاً ، تفصيلها كالاتي:

المجموعة الاولى: نموذج 1/ شركة الجوهرة. 2/ شركة الراعي. 3/ شركة الخندقاوي. 4/ شركة الجوهرة. 5 / مجمع الامراء.

المجموعة الثانية: لم تتوفر معلومات عن شعارات هذه المجموعة من حيث الغرض منها، وقد اضافها الباحث لإثر الدراسة ، وهي: 6/ انبعاث. 7/المهداوى. 8/ جريح الزمان.9/ وحيد الجزيرة 10/ امير الرومانسية11/ الفيشاوى. 12/ اطياف. 13/شعارغير مرقوء. 14/شعار غير مرقوء.15/الجزيرة.

المجموعة الثالثة: شعارات اضافية لم يتم وصفها وتحليلها كما فى المجموعات اعلاه، وهي أيضاً تدعم الغرض من الدراسة 16./الراية. 17/ الحرمين. 18/ الحوراء. 19/الشهامة. 20/ المعالى. 21/ برق الشمال. 22/ المعرفة. 23/ خالد الهاشمى. 24/ الوحدة. 25/ العربية.

مصطلحات الدراسة:

1. **الخط العربي:** هو اشكال حروف الكتابة العربية التي تظهر فى صور جميلة، وكانت تسمى فى السابق بالاقلام وتخضع لقواعد وبنسب هندسية يلتزم بها الخطاط، و انواعه كثيرة منها (الكوفى، والنسخ، و الثلث، والتعليق، والديوانى، والرقة). (عبد المحسن حسين، 1987م، ص9).
2. **الشعار:** هوعلامة مميزة أو مؤشر يستخدمه فرد أو منظمة اعمال، أو اى كيان قانوني آخر للدلالة على أن المنتجات أو الخدمات المقدمة للمستهلك والتي يظهر عليها الشعار تنشأ من مصدر وحيد، وتتميز منتجاته أو خدماته عن منتجات وخدمات الاخرين .(محمد عبدالرحمن بوزيد، ب ت).
3. **الخط الديوانى:** يعتبر الخط الديوانى من الخطوط الجميلة، قديم المنشاء عثمانى الاصل اذ يعتبر هذا النوع من الخط عند العثمانيين خط الديوان (الهميونى) السلطانى للحكومة العثمانية اى المقدس. استخدم فى المراسلات الداخلية و الخارجية، كما استعمل لكتابة الشهادات و المعاهدات ولوحات التحف الفنية.(احمد شوحان، 2001م، ص 21).
4. **قناة الجزيرة:** هي شبكة تلفزيون مقرها فى الدوحة، قطر. فى البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأبناء العربية والشؤون الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم "الجزيرة" توسعت الشبكة بعدد من المنافذ، منها الشبكة (الإنترنت) وقنوات تلفزيونية متخصصة فى لغات متعددة، فى عدة مناطق من العالم.(ar.wikipedia.org).
5. **التركيب:** تركيب الحروف وصياغتها بصرياً فى تاليف منسجم يبدأ من أسفل إلى اعلى او العكس وتستعمل فى خط الثلث، و الثلث الجلى و الديوانى الجلى (المتداخل). (عفيفى البهنسى 1995م، ص20).

الاطار النظري:

1/ تاريخ الشعارات:

تفيد المصادر ان اول الرموز والعلامات التي رسمها البشر في افريقيا قبل 200 الف سنة، تلك الصور تعود الى العصر الحجري والى العصر الحجري الحديث (3000-4000 ق-م) في حين ترك الافارقة والاوربيون بعض الرسومات على جدران الكهوف، مثل كهف لا سكو Lascux في جنوب فرنسا. وكهف التمبرا في اسبانيا Altamira . (اسامة بدرى محمد، 2013م، ص77).

إن الشعارات بصورتها الحالية ليست بدعة كما يتصورها البعض وانما هي ضرورة عملية قديمة ابتكرها الانسان منذ القدم فما من امة من الامم السابقة أو البائدة الا وكان لها رمزها الخاص الذى اتخذته معبراً عنها لو عنواناً لحضاراتها، فالفراعنة على سبيل المثال لهم رمزهم العام ، ولكل ملك منهم أو فئة رمزهم الخاص، والحال نفسه مع الديانات السماوية، فاليهود اتخذوا الشمعدان كعلامة مميزة لهم، وكذلك النجمة السداسية التي يسموها نجمة داوود ، اما النصرى فإتخذوا الصليبان لذلك التمييز، وبالمثل تميز المسلمون بإتخاذهم اللون الاسود والابيض كعلامة أثناء الحروب ثم بعد ذلك جاء الهلال والنجم كعلامات مميزة لأمة الإسلام، وهو ظاهر في كثير من الاعلام العربية والاسلامية ، وكان العثمانيون اول من ابتكروه .

تطورت القارات تبعاً لتطور الانسان ومجتمعاته واحتياجاته، وفي العصور الوسطى التي تطور فيها الانتاج التجارى كان لكل تاجر علامة معينة وكانت العلامات تستخدم للتعريف بنوعية المنتجات او للتعريف بالجهة التي تنتج هذه المنتجات. (اسامة بدر محمد، 2013م، ص52)، وقد ظهرت في فرنسا واطاليا طوائف الصناع و التجار حيث اعتادو على وضع اسمائهم على منتجاتهم وذلك لغرضين، الاول مايمكن تسميته بعلامة الدمغة كان يدفع على الممتلكات مثلاً الحيوانات وذلك لاثبات الملكية و الدلالة عليها، الغرض الثانى هو ما يسمى بعلامة الانتاج التي تستخدم من قبل الصناع و التجار لتحديد صانع المنتج والمصدر لضمان الجودة . (gultbpg.com). وتواصل تطور الشعار شكلاً ومحتوى تبعاً لتطور الانسان.

اما في التاريخ المعاصر فقد بدا تلفزيون (MTV) في العام 1981م بالارسال الاول، وقد كلفت شركة Manhattan Design بتصميم شعار لها، اعتمد مصممين الشركة على حرف (M) الكبير، وكلمة (TV) المائلة و المكتوبة بخط حديث يوحى على الحدائثة فى الموسيقى و التكنولوجيا التي ستستخدمها الشركة فى نشر الموسيقى عبر العالم كله، وبالفعل حتى العام 1995م كان شعار (MTV) هو الثانى الاشهر عالمياً بعد شعار (Coca Cola) (اسامة بدر محمد، 2013م، ص53).

مابعد الالفية الثانية فى دولة الامارات العربية يلحظ الاهتمام بالخط العربى كمكون رئيس للشعارات، ومنها شعار مصرف الشارقة الوطنى وبنك دبي، ان اختيار البنوك و المؤسسات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات اجنبية للخط العربى كمكون اساسى وتنتمه رئيسية للشعار لها فهذا يعنى اقتناع تلك الجهات بجمال الخط العربى. (عمر طهوب، 2002م ص74).

2/1/ انواع الشعارات:

تفيد المراجع والمصادر ان هنالك انواع مختلفة من الشعارات يمكن تصنيفها بصورة عامة كما يلي:

أ/ الشعارات المبتكرة : وتنقسم الى قسمين:

- شعارات تجارية مبتكرة ليس لها معنى وهي أكثر الشعارات تميزاً ولا ترتبط في اذهان

المستهلكين سوى بالمنتج مثل Kodak و Exon. (شكل (1).

- شعارات تتكون من كلمة موجودة أصلاً في اللغة ولا توجد بينها وبين المنتج اي علاقة كشعار Apel. (Startimes.com)

ب/ الشعارات الإيحائية:

هي شعارات توحى للمستهلك ببعض من صفات وخصائص المنتج وان كانت لا تصفه بشكل مباشر. (شكل (2)

ت/ الشعارات الوصفية:

هي شعارات تصف المنتج بشكل مباشر بحيث ان المستهلك سيعلم نوع او صنف المنتج

المقدم تحت هذا الشعار عندما يطلع عليه. (شكل (3). (Startimes.com)

1/3/1 الخطوط العربية المستخدمة في تصميم الشعارات :

1/3/1 الخط الديواني الجلي:

هو الخط الديواني الذي تداخلت بعض حروفه في البعض وسطوره مستقيمة من الأعلى ومن الأسفل وعند كتابتها بشكل بالحركات ويزخرف بالنقط والتشكيلات والغرض من ذلك ملء فراغات الكتابة طولاً وعرضاً سواء في الأعلى أو الأسفل وبحركات وحروف جميلة تجعله محاطاً بحدود وكأنها الإطار. (على الخاقاني، 1975م، بدون)

2/3/1 الخط الديواني:

1/1/3/1 خصائص ومميزات حروف الخط الديواني والديواني الجلي:

تصنف الخطوط العربية القديمة الى قسمين رئيسيين هما الخطوط اللينة و الخطوط اليابسة، وكان هذا التصنيف في القرن الاول الهجري اذ يعتبر الخط الديواني و الديواني الجلي من صنف الخطوط اللينة ويشتمل هذان الخطان على مجموعة من الخصائص و المميزات في حروفهما وهي المرونة و الطواعية و التنوع في شكل الحرف الواحد و التراكب و التقاطع مابين الحروف و الحركة التي تميز هذين الخطين عن باقي الخطوط فضلاً على الحركات بنوعها الاعرابية و الترنيمة او الشكل والاعجام، إذ تعد هذه المميزات والخصائص أساساً في إنشاء مكونات التركيب في العمل الفني .وتسهم خصائص الحروف بإبتكار أشكال هندسية وأقنوية، إذ تتطلب هذه العملية إتقان

أشكال الحروف وقواعدها من أجل الكشف عن إمكاناتها بوصفها عناصر بنائية في المنجز الفني ، من هنا يعد التطرق الى خصائص

التطرق الى خصائص ومميزات الحروف أمراً ضرورياً. (لؤى نجم جرجيس، 2006 م، ص19). (شكل (4).

أ/ المرونة والمطاوعة:

لحروف الخط الديواني الجلي القدرة على المرونة والمطاوعة والمد والاستلقاء والتقويس والتي تغلب على أكثر حروفه فضلاً عن التشابك والتداخل الذين منحا الخطاط الحرية في التفاضل مع التكوينات الخطية من خلال استخدام الحروف بأوضاع مختلفة بما تتناسب مع طبيعة التكوينات ، فالمرونة قابلية الحروف على الاطالة والتقشير والتقويس حسب ضرورياتها البنوية للتصميم التام مع الحفاظ على جمال الحروف وخصوصيته التي يتميز بها . إذ يمكن الاستطالة والتقشير في بعض الحروف بحس طبيعة التكوينات الخطية كحروف (ب ، س) مثلاً. (أياد حسين عبدالله، 1996م، ص 48).

ب/علامات التشكيل والإعجام:-

أن من أبرز ما يميز الخط الديواني الجلي هو احتواؤه على الحركات الإعرابية والتزينية التي تستخدم على نحو مكثف وتتصف هذه الوحدات بإيقاعية حركية تماثل أو تشابه حركة الحروف، وتخط بثلاث القلم أو ربعة وأحياناً ترسم بعضها بقلم الحروف كالفتحة والضمة والجزم وبحسب الفضاءات الناتجة بين الكلمات. (لؤى نجم جرجيس، 2006 م، ص 22). شكل (5).

ث/ التثقيب: يتشابه الخط الديواني والخط الجلي الديواني في بع الخصائص من حيث اعتماده على استدارة الحروف وتداخلها إلا

أنه يتميز بكثرة علامات الزخرفة (التثقيب) التي تملأ ما بين الحروف، وهو بذلك خط زخرفي بالأساس. (tartimes.com) ، تعد هذه الخاصية من أهم خواص الخط الديواني الجلي التي يتميز بها من باقي الخطوط العربية ، إذ يتم الاستفاده من التثقيب لإظهار شكل التركيب كما تعمل هذه النقاط على تحديد الشكل العام للتصميم. شكل(6).

ج/ التراكب والتقاطع:

تعد هذه الميزة أو الخاصية من العوامل المهمة في العمل الفني ومرآة بناء هذا النوع من الخط من أجل إعطاء مظهر زخرفي متشابك أو متناسب للتكوين الخطي لأنه من الخطوط التي تبرز بالأداء الزخرفي التزيني الذي يتفوق على وضوح النص أي الجانب القرآني يتضح معنى التراكب من خلال الخط تراكب الحروف فوق بعضها البعض أو تداخلها وتشابكها. (شاخت وبوزورث، 1988م، ص 412) أما من الناحية الفنية فهو يمتاز بالقدرة العالية على المطاولة في المد والاستلقاء والتقويس ، فإن هذه المميزات لا ترتكز على قواعد صارمة مثل قواعد أشكال الحروف بل يمكن تسميتها بالاختبار الأمثل أو الوضع الأنسب الذي تم التوصل إليه عرفاً بعد تجارب (صلاح الدين شيرازاد، 2002م). شكل (7).

ح/ التسلسل القرآني:

هي من العمليات أو الخصائص المهمة للبنى الخطية المكونة للحروف والكلمات إذ يؤدي تحقيق تنظيم البنى الخطية الى التوصل الى الجانب القرآني المقترن بالهدف الجمالي إذ أن جمال التكوين لا يتكامل ما لم تتحقق القراءة الصحيحة علماً أن التسلسل القرآني ليس رصف العناصر الخطية مع بعضها واحداً تلو الآخر فقط بل إنشاء الفضاء المتناسق لها وتعليل كيفية إشغالها إذ يكون ربطها بمعنى النص ضرورة إذ أن الخطوط لا تنتظم بصورة سطرية فقط فكثير من التكوينات تتركز كلماتها ضمن دلالات نصوصها. (لؤى نجم جرجيس، 2006م، ص 24). شكل (8).

2/1/3/1 التنوع في مستويات وأنظمة التركيب:

لقد تنوعت الصفات المظهرية والبنائية للحروف نتيجة تعدد الخطوط وتنوع الإخراج والأنظمة التكوينية أي أن التنظيم الخطي ينشأ في ظل هذه القواعد والصفات التي تمتاز بها الحروف والمقاطع وبما تحويها من اشتراطات بنائية . إن الاستجابات متباينة في الخطوط تجاه الأنظمة التكوينية، فمنها يستجيب لنظام واحد أو اثنتين ومنها لكل الأنظمة ، وذلك تبعاً لمدى مرونة الحروف، واما خطى الديواني والديواني الجلي فهما من الخطوط التي تعتمد على مبدأ النظام التكويني والشكلي في الكلمات والحروف وعلى ذلك يمكن تحديد الأشكال والأنظمة الخطية التي يعتمد عليه الخطاطون في إظهار إنجازاتهم الخطية لهذين النوعين وهي كالتالي:

أ/ نظام السطر التتابعي:

من أبسط التراكيب في الخط الديواني والديواني الجلي ، ويكون وضع السطر أفقياً ، لأن كلماته وحروفه تكون عمودية حرة وتعتمد على مبدأ تتابع الكلمات وانتظامها في الإتجاه الأفقي من اليمين إلى اليسار من حيث تقسيم الخطاط للحروف بحسب موقعها من السطر، إنبدأً بعد النظام السطري من الأنظمة التي تتطلب المهارات الإبداعية والإنشائية عبر لجوء الخطاط الى اعتماد توزيع المفردات أو العناصر الخطية داخل التكوين الخطي، إذ يكتب هذا النوع وفق نظام يعتمد على سطر واحد في كتابته وتكتب النصوص جميعها فوقه وهو أبسط صور تنظيم العناصر الخطية .(الجبوري، هنادي سالم محمد، 2004م، ص43). شكل رقم(9).

ب/ نظام السطر المترابك يمثل هذا التراكب تركيب الكلمات والمقاطع على سطر الكتابة بمستوى واحد مع وجود كلمة أو كلمتين فوق السطر الكتابي الأساسي أي تراكب جزئي فقط ، ويعتمد على المقاطع الصغيرة من النصوص ، فضلاً عن التشكيلات والتزيينات كما (يعتمد هذا التنظيم على تتابع الكلمات فوق سطر الكتابة إلا أن العناصر الخطية تكون أكثر ترابكاً وأكثر قريباً بعضها من بعض قياساً بالسطر المتتابع . (مهند جواد على، 2004م، ص65). شكل(10).

ت/ التراكيب الهندسية:

هي من التراكيب المهمة لدى الخطاطين لأنها تبرز قوة وتمكن الخطاط من إبراز مهارته الخطية والتصميمية ففي خطي الديواني والديواني الجلي توجد إنجازات قليلة على صعيد الأشكال الهندسية فنادراً ما نرى للخطاطين عملاً هندسياً بهذين النوعين على غرار باقي الخطوط ، والمقصود بالأشكال الهندسية هو المظهر الخارجي لمجموع الحروف والكلمات الموجودة في الجملة إذ تأخذ الحروف والكلمات هيئات مختلفة على شكل دائرة أو بيضوي أو مثلث أو مستطيل. شكل(11). (لوى نجم جرجيس، 2006م، ص15) .

ث/ التراكيب الإيقونية:

يعد هذا التركيب من التراكيب القليلة الاستعمال في خطي الديواني والديواني الجلي لصعوبة إظهار الأشكال الإيقونية على هذين الخطين إلا ما ندر من الأعمال ويكون هذا النظام عبارة عن تكوينات خطية تنتظم فيها الحروف والمقاطع والحركات على صور أو هيئات متعددة (آدمية وحيوانية ومادية ونباتية). شكل (12). أي أشكال دلالية إذ يكون النص الخطي ذات بناء دلالي ، بصري نصي ، يوجه خطاباً كلياً مزدوجاً من رسالتين معاً الأولى لغوية والثانية فنية(أدهام محمد حنش، 1990م، ص108). وتعتمد على تغير حجم الحروف و عدم التحكم بالقواعد الخطية و الاصول التنظيمية في اكثر الاحيان، مما يضعف الحروف ويجعلها اقل اهمية من باقى التراكيب ويصعب قراءتها، اى ان اظهار او اخراج الشكل او الهيئة هي غاية العمل الاساسية، ويكون الشكل خافياً من حيث التفاصيل الداخلية اى يقتصر على المظهر الخارجى فقط .

4/1 تقليد الشعارات:

التقليد لغة: قلد يقلد تقليداً ولغة: قلده القلادة أي جعلها في عنقه ، وقلده الأمر ألزمه إياه ، وتقلد الأمر احتمله ، وتقلد السيف حمله ، وقلد فلاناً نعمة أعطاه عطاءً أو أسدى إليه معروفًا . واصطلاحاً : التقليد في الأحكام : هو العمل على طبق فتوى المرجع وسمي كذلك لأن المكلف بتقليده للمرجع يكون قد جعل أمره في عنق المرجع

فهو مأخوذ من المعنى اللغوي الأول . ويسمى المرجع حينئذ مقلدا بفتح اللام ، والمكلف مقلدا بكسرهما . والنقل يد واجب على كل مكلف ما لم يكن مجتهدا ولا محتاطا. (معجم المعاني الجامع). (almaany.com).
إصطلاحاً: يقصد بالتقليد في مجال الشعارات تصميم علامة قريبة الشبه بالعلامة الأصلية عمداً أو جهلاً بحقوق الملكية الفكرية بهدف تضليل المستهلكين.(عبد الرحمن حسن المعينين، ب ت، ب ترقيم)

1/4/1 الطرق التي يتم بها التقليد: له طرق عديدة منها:

1. من ناحية الاسم: يختار المقلد كالأسم الموضوع في الشعار مع تغيير بعض الحروف أو إضافة حرف لا يغير نطق الكلمة أو تغيير ترتيب بعض الحروف مما يقوي مخاطر الالتباس.
2. من الناحية البصرية: يقوم المقلد بتقديم شعار معتمد على نفس التركيب والبناء من ناحية الأشكال والألوان والرموز الداخلة في تركيب الشعار الأصلي.
3. المحاكاة الذهنية: يتوجه التقليد إلى ذهن المتلقى من أجل خلق تقارب ذهني بين الشعار الأصل والشعار المقلد ويعتمد في ذلك على المرادفات أو المتناقضات للكلمات التي تدخل ضمن تركيب الشعار. شكل (13). (أدھام محمد حنش، 1990 م ، ص 18).

5/1 تسجيل الشعارات:

حتى تخرج الشعارات من دائرة التقليد وضعت قوانين لحماية الملكية الفكرية محلياً وإقليمياً وعالمياً منها قانون المصنفات والحقوق المجاورة، ويرفض طلب تسجيل أي شعار إذا كان خالياً من أي صفة مميزة أو الشعار المكون من علامات أو بيانات ليست إلا التسميه التي يطلقها العرف على المنتجات أو الرسم أو الصور العادية لها، وأيضاً يرفض التسجيل للشعارات المتطابقة والمتشابهة مع شعار مسجل من قبل على نفس بيانات المنتجات أو الخدمات. (Kenanaonline.com)

6/1 تصميم الشعارات بالخط العربي:

من المعلوم ان فن الخط العربي من الفنون ذات الطابع التاريخي العريق، وفي هذه الدراسة التي درجت في محتواها إلى الاستفادة من هذا الفن في تصميم شعارات ذات طابع إيضاحي، و عبر السيرة التاريخية لخطى الديواني والديواني الجلي خاصة من الدولة العثمانية والى يومنا هذا ظهرت وتعددت تصاميم على هياكل مختلفة على سبيل المثال الأشكال التي توحى في مجملها بالتركيبة الايقونية، كثمار النباتات والأشكال الأدمية والهندسية ، وذلك تبعاً للأمكنيات والمقومات التشكيلية لهذه الخطوط التي غلب على تصميمها أشكال أشبه بثمار الكمثر أو الشكل البصلي أو القطرة ، شكل (14) وذلك لأن الصفة التكوينية لهذه الخطوط (الديواني والديواني الجلي) في مجملها مرنة وطيعه وفي أغلب أشكالها أشبه بقطر الماء ولقد اشارت الدراسة الى سمات هذه الخطوط سابقاً بالنظر الى حروف الألف واللام والكاف المجموعة (يقصد بالمجموعة عندما تكون نهاية الحرف الى اعلى او مطويه للداخل) شكل (14) وكاسات كل الحروف (و، س، ص، ث، ق، ب، ي،...) نجدها تكبر في القاعدة تأخذ شكل الدائرة وتقل بصورة متدرجة كلما صعد الحرف إلى أعلى ، هذا هو السر الذي جعل أغلب التصاميم التي تحتوي على حرف اللألف واللام الف الاولييتين أو الوسطيات ولا تزيد كلماتها عن ثلاثة تظهر على هيئة شكل دائرة أو بياضوي أو قطرة. الشكل (15) يحتوي علي اربعة فئات تصميمية مختلفة، منها التصاميم ذات الهياكل المفتوحة التي نجدها تختلف عن بعضها البعض شكلاً وتكويناً وقد تعكس مضامين معينة مقصوده، بالمثل التصاميم ذات الهيئة الدائرية وشبه الدائره، اما التصاميم على هيئة

القطرة وشبه القطرة فهي في مجملها تشبه بعضها البعض مع الاختلاف في محتوى الكلمات و للمحتوى الحرفي الاثرفى تشكيل وتكوين التصميم و من الممكن ان تاتي هذه التصاميم غير متشابهه كما في التصاميم ذات الهيئات المفتوحة التي تتم عن غنى تصرف الخطاط وابتكاره تصاميم ذات معانى معينة او مميزة وقد يصعب ان تكون المقاصد والاعراض او المعانى مباشرة خصوصاً الشعارات القائمة على الحرف العربي وذلك لان للحرف العربي شكل وللشكل صوت وللصوت معنى وشكل الحرف قد يدل على معنى مختلف وبالتاكيد الكلمة ولكن عبقرية الخطاط تجعله يحطم هذا المعتقد ويسعى لخلق تركيب يلائم الغرض منه.

يرى الباحث لو نظرنا الى التصاميم المبنية على السطر في شكل (15)، فهي تختلف تماماً من اى تكوين يدل على فكرة معينة وتغيب تماماً عند الصفة الايضاحية ون هذه البنية هي الشكل التعليمي لهذا الخط ، او بمعنى اخر هي وضع الحروف على هيئاتها الطبيعية على السطر.

يوضح الشكل (16) تصاميم للوحات خطية وشعارات كُتبت بخطى الديواني والديواني الجلي تبين مدى التقارب في الشكل العام للتصاميم، الصفة التي فرضتها مقومات الخط اولاً ثم براعة الخطاط وليس للمحتوى اللغوى في اغلب الاحيان علاقة في تصميم اللوحات الخطية او في فرض شكل معين له معنى، وبالعكس الشعارالذى يبين الغرض من هيئته وشكله، اذ يجتهد المصمم في خلف علاقات تصميمية ايضاحية واضحة ولكن على المصمم تجاوز هذه المشكلة التي تساعد في نسخ و تقليد تصاميم لا علاقة لها بمضمون وهوية الشعار .(الباحث).

1/ 7 شعار قناة الجزيرة :

الجزيرة هي شبكة تلفزيون مقرها في الدوحة، قطر. في البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأبناء العربية والشؤون الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم "الجزيرة" توسعت الشبكة بعدد من المنافذ، منها الشبكة (الإنترنت) وقنوات تلفزيونية متخصصة في لغات متعددة، في عدة مناطق من العالم. طموح قناة الجزيرة في بث الآراء المخالفة، أثار جدلاً في دول الخليج العربي والعديد من الدول العربية، واكتسبت المحطة اهتماماً عالمياً في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 عندما كانت القناة الوحيدة التي تغطي الحرب على أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك، وثبت شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء القاعدة وأيضاً اكتسبت القناة اهتماماً بالغاً من الشعوب العربية لتغطيتها المتميزة للثورات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن. وتتنافس قناة الجزيرة كبرى القنوات العالمية باللغتين العربية والإنجليزية. (wikipedia.org) وشعار قناة الجزيرة هو واحد من أجمل شعارات القنوات العربية، وقد احتل في سنوات ماضية - وربما ما يزال لحد الساعة - خامس أقوى علامة تجارية في العالم، وينسب تصميمه للفنان الخطاط حمدي الشريف (شكل 17)، الذي عمل في تلفزيون دولة قطر منذ سنة 1973م وتعامل مع قناة الجزيرة كثيراً في تصاميم عنوانين العديد من برامجها.

في حوار معه يقول الفنان حمدي الشريف أنه وبعد عام من انطلاق القناة، وبعد انتهاء الفترة المحددة لمسابقة تصميم الشعار طلب منه تقديم تصورات لشعار للقناة، فقام بانجاز عدد من الاقتراحات وقام بالفعل بالبحث في أغلفة المجلات والتصاميم الأخرى حتى يصل إلى شيء جديد وخلال توجهه لتسليمها طرأت في ذهنه فكرة جديدة استوحاها من علاقة المفاتيح الشبيهة بقطرة الماء فأعجبته فكرتها فأمسك قلمه الرصاص ورسم الشعار في سيارته. ثم قدم التصاميم وأدرج معها هذا الشعار أسفل الشعارات الأخرى على أساس أنه شعار مستبعد لن يتم قبوله. لكنه فوجئ بهم يطلبون منه تكبير هذا الشعار وكتابته بالحبر حيث حاز على إعجاب مجلس الإدارة وتم اعتماده بعدها وارساله إلى الخارج لعمل الجرافيك (tadwen.net)

اجراءات الدراسة:

حجم العينة: 25 نموذج .

خطوات اختيار عينة الدراسة:

اعتمد الباحث كل النماذج التي جمعها نماذجاً لعينة الدراسة وذلك لارتباطها المباشر بالدراسة.

وصف وتحليل عينة الدراسة:

المجموعة الأولى: نموذج (1): شكل (18) شركة الجوهرة:



النص: الجوهرة . شكل (A-18)

- نوع الخط المستخدم: الخط الديواني
- الغرض الوظيفي للشعار: شعار خاصة بمنتج لدهانات.
- خصائص الشعار: الشعار في تركيبه العام اشبه بقطرة الماء أو قد يمثل قطرة لدهان أو مواد بترولية. شكل (A-18)

- اوجه التقليد: من حيث عدد الحروف الشعارين لهما نفس العدد كلها متطابقة الا في بعض الاحرفي شكل (A1-18) و اختلاف نوع الخط يبدو غير واضحاً سوى في حليات حرفي الألف واللام شكل (A2-18) والتشابه في استقلال وتوظيف كاسات الحروف في اسفل التصميمين اثبت مقصد التقليد بواسطة تشابه الحروف وطرق وضعها بالنسبة لعامة التصميم شكل (A3-18) ، ومع تضمين ميزه خاصة بالخط الديواني هي عدم اضافة علامات التزيين والتشكيل الا لفض اللبس اللغوي، كما هو ظاهر في شعار الجوهرة، وهذا يدل على قرب الشعار من الخط الديواني الجلى ويدعم فكرة التقليد.

نموذج (2): شكل (19): شركة الراعي.



النص: الراعي شكل (B-19)

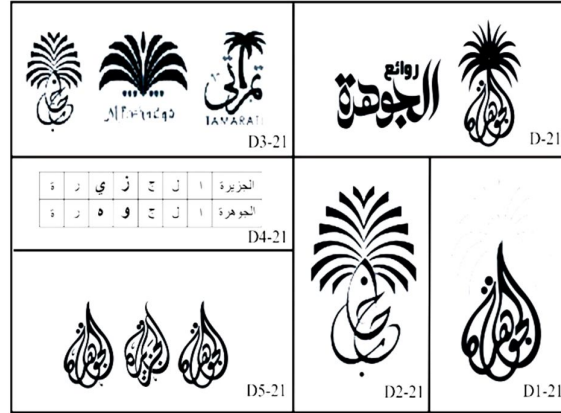
- نوع الخط المستخدم: خلط بين الخط الديواني والديواني الجلي بما أن كل الحروف ديواني ما عدا الألف واللام الاولييتين ديوانى جلى بدون حليات شكل رقم (19- B1) وبناءً على ان اغلب الحروف ديوانى يمكن ان تنسب الكلمة اليه.
- الغرض الوظيفي للشعار: الشعار لمحل لبيع قطع غيار السيارات.
- خصائص الشعار: في شكله العام اشبه بقطرة الماء او يمثل قطرة لمنتج بترولى (زيت ، بنزين ، جازولين) حسب ما دل اليه الغرض الوظيفي للشعار، ان قطع غيار السيارات يمكن الإشارة إليها بشعارات تعكس جزءاً من الاعضاء الاساسية للسيارات مثلاً. شكل (19- B2).
- اوجه التقليد: تختلف اعداد حروف الشعارين شكل (19- B3) ، تتطابق شكلياً في حرفي الألف واللام الاولييتين. شكل (19- B4) .
- نموذج (3): شكل (20): شركة الخندقاوى.



شكل (20)

- النص: الخندقاوى . شكل (20)
- نوع الخط المستخدم : الخط الديواني.
- الغرض الوظيفي للشعار: شركة تجارية متخصصة في بيع الآلات الزراعية والطواحين الكهربائية.
- خصائص الشعار: في شكله يشبه القطرة، بما ان الشركة متخصصة في الزراعة يمكن ان تمثل القطره قطرة ماء شكل (C1-20) حتى يكتمل الربط بين العنصرين (الزراعة والماء) وبيع الآلات الزراعية رموز اخرى كما في الشكل (C2-20).
- اوجه التقليد: يختلف عدد الحروف شكل (C3-20) ، مما ينتج اختلافاً في المحتوى الحرفي للشعارين، اما تطابق الحرفين الأوائل هو الذى دعم فكرة التقليد. شكل (C 4-20).

نموذج (4): شكل (21): الجوهرة.



شكل

النص: الجوهرة شكل (D-21)

- نوع الخط المستخدم: الخط الديواني.
- الغرض الوظيفي للشعار: لمؤسسة لها علاقة ببيع التمور.
- خصائص الشعار: الشكل العام أشبه بقطرة، وإضافة الجزء الدال على شجرة النخيل في اعلى التصميم يمكن أن يؤكد أن القطرة هي قطرة ماء، وذلك للارتباط الطبيعي بين الماء والأشجار. شكل (D1-21). لو حُزف الجزء الذي يعد رمزاً لأشجار النخيل لتبين مد ارتباط الشعار بتقليد شعارقناة الجزيرة، وإذا كان جريد النخيل من جنس أو نفس إيقاع الكتابة وغير منفصلاً منها حتى تتحقق صفة الوحدة في التصميم حينها يوصف بالقبول كما في الشكل (D2-21) ويساعد في ابتعاد التصميم من التقليد.
- هنالك مؤسسات تعمل في نفس المجال إتخذت شعارات بشكل مختلف تماماً وليست لها اي وجه شبه بشعار قناة الجزيرة مما يؤكد سعت المجال في اختيار الشكل المناسب للتعبير عن محتوى اي مؤسسة وليس التقليد. شكل (D3-21).
- **وجه التقليد:** تتطابق اعداد الحروف بين الشعارين ، ويختلفان في النوع، شكل (D4-21) هذا الاختلاف البسيط يجعل الشعارين يقتربان من حيث الإيقاع البصري والسمعي في الاسم (الجزيرة، الجوهرة) وهذا النوع من طرق التقليد يعرف بالتقليد من ناحية الاسم ، حيث يختار المقلد اسماً مشابهاً مع تغيير بعض الحروف اوضافة حرف لا يغير في نطق الكلمة أو تغيير ترتيب بعض الحروف مما يقوى مخاطر الإلتباس مثلاً (abidas -adidas) (مبزون ديور - كريستان ديور) قد تكون كل هذه المواصفات شريكاً قوياً في هذا التقليد.

- نموذج (5): شكل (22) مجمع الامراء.

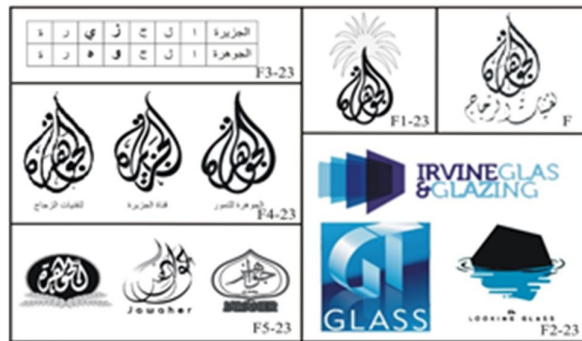


شكل (22)

- النص: اللامراء (E-22)

- نوع الخط المستخدم: الخط الجلي ديواني.
- الغرض الوظيفي للشعار: مجمع له علاقة بإيجار العقارات.
- خصائص الشعار: الشكل العام يشبه قطرة الماء وليس لعنصر الماء اي مدلول يعكس الغرض الوظيفي للشعار الذي يركز على فكرة اساسها العقارات سوى كان بيعاً او شراء او ايجار. بل يمكن الإشارة الى الغرض من الشعار بواحد من عناصر البناء أو التشييد كما هو مبين في الشكل (E1-22)
- اوجه التقليد: اعداد الحروف متساوية ، ومتطابقة في الحرفين الاوائل، هذا الاختلاف في شكل الحروف يجعل الفارق الشكلي في محتوى الشعارين مختلف ، شكل (E2-22)
- شكل (E3-22) نماذج تعتمد في تكوينها على الحرف العربي وتحمل معاني وصفات معمارية تظهر تصرف الخطاط وعمق الخبرة في تطويع الحرف لخدمة التصميم، و خاصية المرونة والطواعية عند معتقد بعض المصممين لا تكفي ان تدلل على الصفة المعمارية الهندسية الجافة، وينسبون هذه الصفة للخطوط ذات الطابع الهندسي كالكوفي بانواعه المختلفة (الفاطمي، المربع، ...). شكل (E4-22)، والاتجاهان من الخطوط تنمو دقة وكمال التصميم فيهما من خلال خبرة الخطاط المطلع والملم باصول وقواعد الخط العربي.

- نموذج (6): شكل (23): الجوهرة.



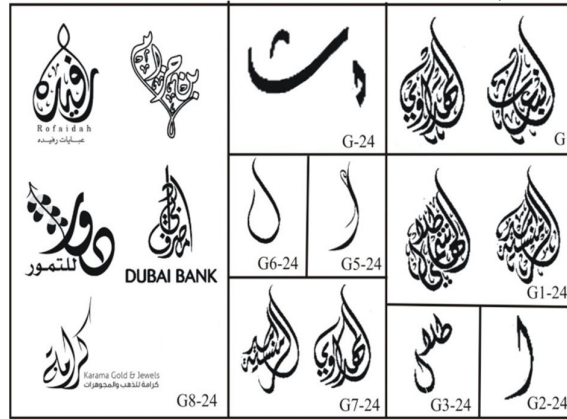
شكل (23)

النص: الجوهرة . شكل (F-23)

- نوع الخط المستخدم: الخط الديواني.

- الغرض الوظيفي للشعار: شعار خاصة بشركة تعمل في مجال تقنيات الزجاج .
- خصائص الشعار: الشعار تقليد لشعار الجوهرة للتمور او العكس في النموذج الرابع (D-21) صفحة (20) كما مبنية في الشكل (F1-23) و في تركيبها العام تماثل قطرة ماء والنص أسفل العلامة (لتقنيات الزجاج) يعكس مضموناً مختلفاً للشكل العام للشعار اذ نجد الشركات العاملة في تقنيات وفنيات الزجاج اتخذت شعارات مرتبطة بماتُ نتج بصورة مباشرة كما في الشكل (F2-23) .
- اوجه التقليد : لهما نفس عدد الحروف كلها متطابقة الا في حرفين كما في شكل (F3-23)، يختلف الخط في التصميمين و لا يبدو الفروق واضحاً سوى في حليات حرفي الألف واللام، شكل (F4-23)، والمعلومة المثبتة ان الخط الديواني لا تضاف اليه علامات التشكيل و التزيين، كما هو ظاهر في الجوهرة هذا يدل على قرب الشعار من الخط الديواني الجلي ويؤكد فكرة التقليد.
- في الشكل (F5-23) نماذج تعتمد في تكوينها على الحرف العربي وتحمل معاني وصفات متباينة وتصرف في الحروف بمعرفة، القصد من النماذج انها تحمل نفس الاسم (الجوهرة) ولكن الدور الوظيفي مختلف مع الاخذ في الاعتبار ان معنى الكلمة في اللغة موحد، يُخيل للعامة شكل تصميم متكرر متشابه.

المجموعة الثانية:



شكل (24)

- تحتوى هذه المجموعة على 9 نماذج ، وبعد الإصرع عليها تبين للباحث الآتي:-
1. احتواء بعض الشعارات على أكثر من كلمة (امير اليمانية ، جريح الزمان ، طلال الهاشمي).
 2. إضافة علامات التشكيل والتزيين بكثافة عالية.
 3. دمج الخط الديواني الجلي مع بعض الخطوط الطباعية.
- على ضوء ذلك قسم الباحث هذه المجموعة الى شقين: الأول يبين فيها الشعارات المقلدة لشعار قناة الجزيرة ومطابقة لها في الآتي:-
1. نوع الخط المستخدم. 2. الشكل الخارجي.
- والشعارات هي (المهداوي ، انبعاث ، جريح الزمان ، وحيد الجزيرة ، امير اليمانية).
- اما الشق الثاني فهو مجموعة الشعارات المشوهة لشعار قناة الجزيرة من حيث التكوين الخطي الضعيف الذي مزج فيه المصمم بعض الخطوط الطباعية (Diwani letter) مع التصميم الاصل ولم يحسن

المزج مع مجمل التكوين و اعتمدت في معالجتها على الحذف والإضافة على الشعار الاصل بواسطة برامج التصميم (ادوب فوتوشوب وغيرها). والشعارات هي (الفيشاوى، رتين وعينة، ، أطياف).
الشق الاول: سوف يتناول الباحث هذه المجموعة مجتمعة مع بعضها البعض وذلك لتقارب اوجه الشبه بينها.
 نموذج (7، 8، 9، 10، 11): شكل (24).

تباينت اعداد الكلمات والحروف في هذه المجموعة فمنها ما احتوى على كلمة كما في الشكل (G-24) واخرى كلمتان شكل (G1-24)، كتبت كل الشعارات بخط خليط بين الديوان و الديوانى الجلى ومايدل على ذلك حرف الالف الوسطية في شعارالمهداوى شكل (G2-24) و كل حروف كلمة طلال شكل (G3-24) ونبرة حرف النون ونقاط حرف الثاء المجموعة في شعار انبعاث شكل (G4-24)، اما ما يدل على استخدام حروف الخط الديوانى الجلى، كتابت حرفى الالف و اللام الاولية في كل التصاميم بدون الحلية التقليدية شكل (G5-24) ، وكذلك ماهو واضح من الحروف في الشكل (G6-24).

ومن اهم مميزات وخصائص هذا الخط هو الانسهاب في علامات التشكيل و التزيين لملء الفراغات وذلك عند كتابتها وفق الطريقة التقليدية التى يتحتم فيها المحافظة على هيئة العامة وتبين البنية الشكلية الفنية المقصوده، سوى اكان على شكل هندسي او نبات او ماشابه ذلك، اما عند استخدام كشعار فالوضع يختلف جملتاً وتفصيلاً وذلك لما لهذا المجال من ضوابط واسس للإيضاح.

اذا تم تفرغ تلك الشعارات من علامات التشكيل والتزيين كما في شكل (G7-24) يتبين للمتلقي مد الدور الذى اعتمد عليه المصمم في الاستفاده السلبية في توظيف هذه العلامات إذ ان جزء كبير منها غلب على محتوى التصميم وفي نفس الوقت هذه العلامات ليس جزاً اصيلاً من محتوى التصميم .

ساعد وجود حرفى الالف واللام متصله او منفصلة سوى في بداية الشعارات او في وسطها او في اى جزء منها على خلق تصميم في الغالب على شكل قطره الماء التى تتركز حروفها عند القاعدة ومن ثم تنترج وتقل اعدادها وكثافتها الى اعلى وذلك للمحافظة على السمه الهيكلية لشكل القطرة.

شكل(G8-24) يوضح تصاميم بالخط الديوان والديوانى الجلى اخذت الطابع الايضاحى بخلو بعضها من علامات التشكيل و التزيين، والاخرى وزعت العلامات بدقة ومعرفة وتوازن مع حروف التصميم الاصل دون اسهاب.

الشق الثاني: نموذج (12): شكل(25):الفيشاوى.

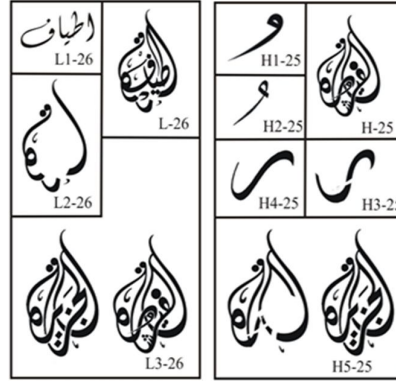
النص: الفيشاوى. شكل (H-25)

نوع الخط المستخدم: الشكل العام مكتوب بالخط الديوانى الجلى ، اما كلمة فيشاوى بدون الف ولام فهي لا تنتمى لاي نوع من انواع الخطوط العربية التقليدية (رقعة ، نسخ ، ديوانى ، كوفي ، ثلث) وذلك لأن شكل الحروف، مثلاً حرف الفاء ليس له علاقة بأي من الخطوط العربية، وحرف الواو شكل (H1-25) أشبه بعلامة الضمة في الخط الثلث شكل (H2-25)

وحرف الياء المُعرجه شكل (H3-25) أشبه بحرف الراء المجموعة في خط النسخ أو الثلث ، شكل

(H4-25) ، على الرغم من محاولة المصمم الاستفادة من القالب الخارجى للشعار الأصل شكل(H5-25) يتضح ذلك ان كل الاضافات كان تشويهاً للاصل.

نموذج (13): شكل(26):اطياف.

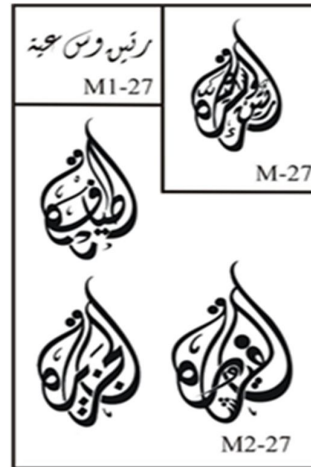


شكل (25) شكل (26)

النص: أطياف شكل (L-26)

نوع الخط المستخدم: الشكل العام مكتوب بالخط الجلي ديواني ، أما كلمة أطياف فكتبت بالخط (Diwani letter) وهو خط طباعي ، كما في شكل (L-26)، وعمد المصمم على تفرغ الشعار الاصل من محتواها الداخلي شكل (L2-26) ووضع كلمة اطياف بهذه الكيفية شكل (L-26). دون عناء واجتهاد، لو نظرنا الى المعالجة التصميمية التي تمت على تصميم كلمة الفيشاوى شكل (L3-26) تعتبر موفقة ومرتبطة بالهيكل الخارجي للتصميم وقل تشويهاً للشعار الأصل.

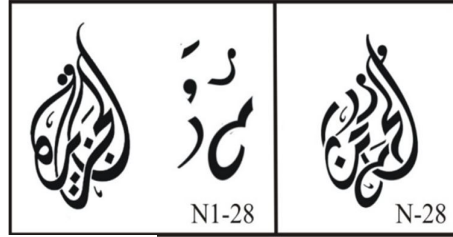
نموذج (14): شكل(27):رتن وعينة.



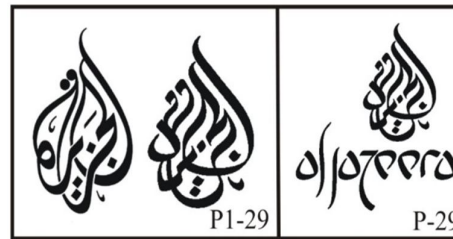
شكل (27)

النص: غير معروف (رتين وعينة) شكل (M-27)، يمثل الشكل (M1-27) جزء من محتوى الشعار. نوع الخط المستخدم: الشكل العام مكتوب بالخط الجلي ديواني ، اما الكلمة المعنية مجمعة بواسطة الخط الديواني الطباعي (Diwani letter) شكل (M1-27) أخفق المصمم في معالجة أو الدمج بين نص التصميم الغير مقروء وغير واضح والشكل الخارجي لشعار قناة الجزيرة ولو نظرنا الى هذا التصميم مقارنة بتصميم كلمتي

الفيشاوى وأطياف يعتبر في مؤخرت تلك التصاميم وفي الدرجة الاولى من التشويه شكل (M2-27) ان المصمم غير مدرك وغير ملم بالمقومات الاساسية لتصميم الشعارات مع الوضع في الاعتبار اصلاً لا يوجد تصميم مبتكر يبذل المصمم فيه جهداً ، بل جل العملية تقليد ليس إلا.
نموذج (15): شكل (28): ا ، ل ، ج ، ن.



شكل



شكل

النص: غير معروف (ا ، ل ، ج ، ن) . شكل (N-28)

نوع الخط المستخدم: غير معروف

اوجه التقليد: حاول المصمم تفكيك وتجزئة وحذف بعض العناصر المكونة لشعار قناة الجزيرة الاصل شكل (N1-28) ومن ثم اعادة تكوينها في تصميم جديد غير معروف المعالم والدلالات ولكن المتلقي من النظرة الأولى ينسب التصميم الى قناة الجزيرة وذلك لما يتميز به التصميم في الحرفين الأوائل .
من مميزات الشعار هي أن يكون مقروءه والى حد ما واضح المعالم حتى يتبين الغرض منه ، وهذا التصميم لا يوحي بأي مدلول تصميمي واضح حتى يتمكن المتلقي من التعرف عليه ، سوى أنه حالة تشويهية وتقليدية لشعار قناة الجزيرة.

النموذج (16): شكل (29): الجزيرة.

النص: الجزيرة شكل (P-29)

نوع الخط المستخدم: غير معروف

اوجه التقليد : الشعار لا يوجد فرق بينها وبين الشعار الاصل في التكوين العام الداخلي والخارجي سوى الضعف العام وركاكة الكتابة وعدم إنتسابها الى خط عربي تقليدي معروف ، وقد يكون ذلك عملاً بغرض عكس صورة سالبة عن الشعار الاصل وخلق تشابه مقصود يدعم فكرة خلق إنطباع سيء لدى المتلقي. شكل(29)-P1.

الجدول شكل (30) (31) (32) تبين تحليلاً مختصراً لبعض عينات الدراسة باضافة عينات اخرى تدعم الهدف من الدراسة تم جمعها لاحقاً ، الغرض الاساسى من هذه الجداول وضع الشعارات متراضه ومتتالية عكس ما كانت عليه سابقاً فى التحليل، حتى تسهل المقارنة بينها والتوصل الى نتائج واضحة صحيحه.

الشكل العام للشعار	النص اللغوى للشعار	مجال عمل الجهم المالكه للشعار	الخط المستخدم فى تصميم الشعار	شعارات لجهات تعمل فى مجال مشابه للجهم المالكه للشعار
	الجوهرة	انتاج الدهانات	الخط الديوانى	
	الراعى	أهل لبيع قطع غيار السيارات	خلط بين الخط الديوانى والديوانى الجلى	
	الخدقاوى	شركة لبيع الالات الزراعية	خلط بين الخط الديوانى والديوانى الجلى	
	الجوهرة	شركة لبيع التمور بانواعه المختلفه	خلط بين الخط الديوانى والديوانى الجلى	
	الامراء	شركة لايجار المساكن	الخط الديوانى الجلى	
	الجوهرة	شركة تعمل فى تقنيات الزجاج	خلط بين الخط الديوانى والديوانى الجلى	

شكل (30)

الشكل العام للشعار	النص اللغوي للشعار	مجال عمل الجهة المالكة للشعار	الخط المستخدم في تصميم الشعار	شعارات لجهات تعمل في مجال مشابه للجهة المالكة للشعار
	الراية	قناة فضائية	الخط الديواني الجلى تحويل في الشعار الاصل	
	الجزيرة وحيد	غير معروف	الخط الديواني الجلى	الجهة المالكة غير معروفة
	الحرمين	شركة لبيع العطور والزى الاسلامي	الخط الديواني الجلى	
	الحوراء	قناة فضائية	الخط الديواني الجلى تحويل في الشعار الاصل	
	الشهامة	شعار لحزب سياسى اردنى على فيس بوك	الخط الديواني الجلى	
	المعالى	شبكة اعلانية على الانترنت تهتم بالتقافة الاسلامية	خلط بين الخط الديوانى والديوانى الجلى	

شكل (31)

الشكل العام للشعار	النص اللغوي للشعار	مجال عمل الجهة المالكة للشعار	الخط المستخدم في تصميم الشعار	شعارات لجهات تعمل في مجال مشابه للجهة المالكة للشعار
	الجنبيبي	غير معروف	الخط الديواني الجلى	الجهة المالكة غير معروفة
	الوجد	غير معروف	الخط الديواني الجلى	الجهة المالكة غير معروفة
	العربية	منتديات العربية الادبية منتدى ادبي ثقافي اجتماعي	الخط الديواني الجلى تحويل في الشعار الاصل	
	اطياف	غير معروف	الشكل الخارجى بالخط الديوانى الجلى وكلمة اطياف بالخط الطباعى Diwani letter	الجهة المالكة غير معروفة
	الفيشاوى	غير معروف	الخط الديوانى الجلى تحويل في الشعار الاصل	الجهة المالكة غير معروفة
	رتن وس عية	غير معروف	الشكل الخارجى بالخط الديوانى الجلى وكلمة اطياف بالخط الطباعى Diwani letter	الجهة المالكة غير معروفة

شكل (32)

النتائج :

يتبين من تحليل عينات الدراسة والجدول الاتى:

1. الأنتشار الواسع لشعار قناة الجزيرة فى العالم العربى والغربى شجع على تقليده.
2. تطابق الشكل العام لكل الشعارات المقلدة لشعار قناة الجزيرة مع اختلاف مجال نشاطها واهداف الجهة المالكة للشعار يشير الى ضعف مقدرات المصممين على ابتكار الشعارات المناسبة التى تحقق الغرض منها.
3. اذا وجد حرفى الالف والام فى الكلمة المصممه يدفع ذلك الى نجاح تقليد شعار قناة الجزيرة.
4. عندما تتطابق اعداد الحروف فى الشعار الاصل والشعار المقلد تكون امكانية التقليد سهله.
5. الامكانيات والمقومات التشكيلية للخط الديوانى والديوانى الجلى من مرونة وطواعية اسهمت وساعدة الخطاطين و المصممين فى الاسهاب وعدم التردد فى

تقليد اى شعار بهذه الخطوط.

6. السعى فى تقليد شعار قناة الجزيرة بسبب الاعجاب عمد على طمس هوية الشعارات المقلده.

7. للخطاطين والمصممين الدور الاكبر فى انتشار التقليد المباشر للشعارات.

8. الزام الخطاطين والمصممين من قبل اصحاب الشعارات بتصميم شعار مطابق لشعار قناة الجزيرة.

9. مخالفة قوانين حماية الملكية الفكرية يترتب عليها مسائلة قانونية.

مناقشة النتائج:

تلاحظ ظهور عدد من الشعارات الخطية التى صممت رغم مخالفتها لقوانين الملكية الفكرية بطريقة مقتبسة كلياً أو جزئياً من شعار قناة الجزيرة وقد اورد الباحث بعضاً من تلك الشعارات وقام بتشريحها وتحليلها فى موقعها من الدراسة .

ان سعة الانتشار والدور الهام الذي تقوم به قناة الجزيرة الفضائية على الصعيد الاعلامى بكل اطيافة المختلفة، يجعل منها جهة مشهورة ورائدة ومصدر اعجاب فى مجالها المعني وبيث فى النفوس روح التحدي ومن ثم التقليد لجذب المتلقين أو المستهلكين.

ان للشعارات القائمة على الخط العربى رسالة معينة تعكس رؤى محدده من خلال تكوين حرفى مدروس بخبرة وعناية، ولكل شعار خصوصية فى الشكل والمعنى وللتقليد مبادئ ودوافع عديدة تتمحور مابين الاعجاب والتضليل والتشوية، التميز،... الخ، ويمثل كل ذلك على المستهلكين و المتلقين جرماً او طمساً وتبديلاً لحقيقة وهوية المنتج الاعلامى او التجارى او غير ذلك من اصناف الانتاج، وبالمثل لما للمصمم دوراً فى عملية التقليد لصاحب الشعار المقلده ايضاً الدور الاكبر فى ذلك الخرق وان التعمد والتطور فى تقليد الشعارات عموماً يعد خصماً على العملية الابداعية التى تتطور وتنمو بالتجديد، ويفقد ثقة المتلقى بكل ما يقدم له من خدمات فى كل المجالات.

يرى الباحث من النص اعلاه يتضح أن فكرة شعار قناة الجزيرة ولدت عن طريق الصدفة وهذا يتناقض مع أسس بناء الشعارات الذي يشير ويرتكز على تمرحل وتطور تصميم الشعار وعكسه لمحتوى فكري واضح. وإن اعجاب فرداً أو مجموعة هذا ليس معيار كافي للأخذ والتأمين علي نجاح الشعار الا إذا حقق هذا الشعار الغرض منه وفق الشروط المطروحة فى المسابقة بنسبة مرضية لصاحب الشعارهنا يمكن أن يكون الخيار لصاحب الشعار بالقبول أو الرفض، وعرفاً أى مسابقة تُحكم وفق متخصصين فى المجال.

التوصيات:

1. تفعيل قانون حماية الملكية الفكرية للمحافظة على الحقوق الفكرية و المادية لاصحاب الشعارات الاصل.
2. نشر ثقافة مضار واثار التقليد .
3. حث الخطاطين والمصممين على ارشاد عملائهم من المخاطر المترتبة على التقليد بهوياتهم ومنتجاتهم.

المراجع:

1. احمد شوحان(2001م) رحلة الخط العربى نت المسند الى الحديث، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
2. اسامة بدرى محمد العانى(2013م) التصميم الجرافيكي - الشعار انموذجاً الاردن-عمان: داراسامة للنشر والتوزيع ط1 .

3. مصطفى اوغور درمان، (1990 م) (ترجمة صالح سعداوى) فن الخط. تركيا: مركز الابحاث للتاريخ و الفنون الاسلامية. استانبول ، ط 1
 4. سامية عبدالحليم محمد الصديق (2002م) دليل الشعارات القائمة على الخط العربي. بدون دار نشر.
 5. سمير محمد حسين (1983م) تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته. القاهرة: عالم الكتب.
 6. شاخت وبوزورث (1988م) (ترجمة محمد زهير السهوي) وآخرين . ج 1، ط 2.
 7. على الخاقاني (1975م) الخط العربي الإسلامي. دار التراث الإسلامي للنشر والطباعة . بيروت: ط 1.
 8. محمد عبدالرحمن بوزيد . ب ت
 9. عفيفى البهنسى (1995م) معجم مصطلحات الخط و الخطاطين .لبنان: مكتبت لبنان ناشرون ط الاولى.
- الرسائل العلمية:**

1- أياذ حسين عبدالله الحسيني،. (1996م). التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم. جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة. العراق. رسائل دكتوراه غير منشورة.

رسائل ماجستير غير منشورة:

2- هنادي سالم محمد الجبوري ،. (2004م). اتجاهات تصميم البسمة فى الخط العربى. جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة. العراق.

3- سعد الدين عبد الحميد محمد احمد (2006م). تصميم حرف طباعى لانظمة الحاسوب استناداً على الخط الكوفى. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - السودان.

4- عبد المحسن حسين عبد الرضا شيشتر (1987م) الوظيفة الزخرفية للحرف العربى كمدخل تجريبى لتدريس التصميم فى التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

5- مهند جواد على العبيدي ،. (2004م). العلاقة التصميمية فى اللوحة الخطية الجامعة. جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة. العراق.

6- لؤى نجم جرجيس (2006 م) الاتجاهات الاسلوبية فى الخط الديوانى والديوانى الجلى. جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة. العراق.

اوراق علمية:

1. عبد الرحمن حسن المعينين، (ب ت)، تزوير العلامات التجارية وتقليدها في قضاء النقص الإماراتي، المؤتمر الأول لمكافحة الغش التجاري والتقليد، اسم الناشر، دبي دولة الامارات العربية المتحدة شريحة رقم (5).

المجلات:

1. عمر طهوب، (2002م). حروف عربية. العدد: 9، 74.

مراجع الشبكة العنكبوتية:

1. (0/0/2013)www.kenanaonline.com/users/ashrafassy/posts/374706
2. (17/09/2009)www. tadwen.net/logo/384 .
3. محمد نبيل (9/7/2014)www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=193761 الشيمي
4. (2009/01/08)www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-93388.html
5. (7 /9/2014)www.startimes.com/?t=26751821.
6. (5/3/2014)www.startimes.com/f.aspx?t=22328462.

7. (15/5/2014)www.gulfbpg.com.ح
8. (12/9/2015) ar.wikipedia.org/wiki/ wik.
- 9.(10/10/2015)ar.wikipedia.org/w5 .
10. (10/10/2015)www.almaany.com/ar/dict/ar-ar قاموس المعانى

الأشكال



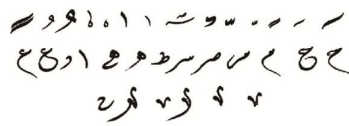
شكل (3)



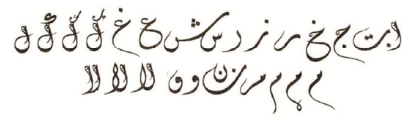
شكل (2)



شكل (1)



شكل (5)



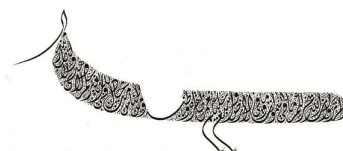
شكل (4)



شكل (8)



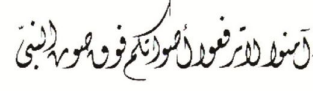
شكل (7)



شكل (6)



شكل (10)



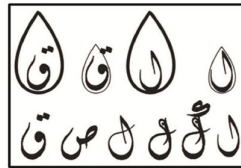
شكل (9)



شكل (12)




شكل (11)



شكل (14)



شكل (13)

عواحات خطية	شعارات
	 إستشاره ISTESHARAH
	 المحكمة معهد العلوم الشرعية فزان
	
	

شكل (16)

تصميم على هيئة السطر	تصميم على هيئة قفزة واحدة بالقفزة	تصميم على هيئة دائرية وشية الدائرة	تصميم ذات هيئة مفتوحة
	 إستشاره ISTESHARAH		
	 شبكة قناة الصحراء الفضائية AL SAHRAA CHANNEL		
			
			

شكل (15)



شكل (17)